١٤

عنه لتتغلب عليه وتخرجه من بلاده ، مستعملة فى ذلك تضليل الرأي العالمي باسم الرحمة بالإنسانية ، ووضعوا من وراء ذلك الحديد والنار .

ولقد قامت الحرب العالمية الماضية ولم يكن فى فلسطين من اليهود أكثر من خمسين ألف يهودي ، وقام العرب مع بريطانيا وحليفتها الولايات المتحدة وحلفائهما فقاتلوا فى سبيل قضية الحلفاء انتصاراً لحقوقهم ، وانتصاراً للمبادىء التى أعلنها الرئيس ولسن ، ومن جملتها : تقرير المصير ، فما كان من نتيجة ذلك إلا أن أعلنت الحكومة البريطانية وعد بلفور ، وأخذت تدخل اليهود إلى فلسطين بالقوة والجبروت خلافاً للمبادىء الديموقراطية ، وخلافاً لأي مبدأ إنساني ، وقد قام العرب باحتجاجات وثورات للدفاع عن حقوقهم ، ولكنهم كانوا يجابهون بأقصى ما يمكن من الشدة والقسوة حتى أجبروا على غير ما يريدون .

ولما قامت الحرب العامة الأخيرة وتألبت القوات على بريطانيا من كل جهة ، وثبتت بريطانيا وحدها ، وأظهرت من الثبات والجلد ما حاز إعجاب العالم ، وأدى ثباتها إلى انتشال العالم من الخطر المحدق به ، فى تلك الأيام الحالكة المظلمة قام أعداؤها يبذلون الوعود للعرب بالقضاء على الصهيونية ، وكنت فى ذلك الوقت أقدر حراجة الموقف حق قدرها ، فوقفت حينئذ بجانب بريطانيا ، ونصحت العرب أجمعين بوجوب الإخلاد إلى السكينة ، وأكدت للعرب أن بريطانيا وحلفاءها لن يخالفوا المبادىء الإنسانية الديموقراطية التى دخلوا الحرب لنصرتها ، فقبل العرب نصائحى ، وساعدوا بريطانيا وحلفاءها بكل ما يستطيعون حتى خرج الحلفاء من الحرب ظافرين .

والآن ، يراد باسم الإنسانية أن تُكره الأكثرية العربية فى فلسطين على إدخال شعب بغيض لهم ليصبح أكثرية ، ويصبح الأكثرون الأقلّين ، وأعتقد أن فخامتكم توافقون معى على أنه لا يوجد شعب فى العالم يمكن أن يقبل بأن يدخل عليه فى بلاده شعب أجنبي عنه حتى تكون له الأكثرية ، ويتحكم فيها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)